

المحاضرة 81 - السيرة - الدورة (2) (المستوى 4) - د. حمزة بن ذاكر الزبيدي - برنامج أكاديمية زاد

حمزة بن ذاکر الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة
العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لكادي - [00:00:00](#)
بالعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده
الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:40](#)
وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واهوانه. ومن دعا بدعوته واستن بسنته
واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد حياكم الله ايها الاخوة والاخوات من طلاب وطالبات العلم في برنامج اكااديمية زاد في هذه الدورة
الثانية وفي هذا المستوى - [00:01:04](#)
الرابع والذي ندرس فيه آآ سيرة النبي صلى الله عليه واله وسلم اه في هذا المستوى الرابع كما سبق لنا في الدروس السابقة نحن
نتعرض الى شيء من اه احواله صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:28](#)
في حال فرحه وحزنه وضحكه وما يحب وما يكره وما يحزنه وما يغضبه وكل ذلك اه ابتغاء التعرف والتأسي على ما كان عليه صلى
الله عليه وسلم من الهدى والاسوة - [00:01:45](#)
ونحن آآ نبغى بذلك الاقتداء والتأسي آآ فيما ليس هو من خصائصه صلى الله عليه وسلم. بل هو يعني مما قد يكون فيه مجالا
للاقتداء والتأسي والاهتداء بهدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:02:04](#)
في هذا اللقاء نتحدث عن حال من احواله صلى الله عليه وسلم وهو تفكره عليه الصلاة والسلام تفكر تفكر بالقلب وبالعقل العبادة ايها
الاخوة والاخوات لها مجالات واقسام. فهناك عبادات اللسان وهي العبادات القولية - [00:02:25](#)
تسبيح تحميد تهليل تكبير ذكر الله عز وجل تلاوة القرآن هذا هذه من العبادات القولية وهناك العبادات الفعلية التي هي عبارة عن فعل
الجوارح مثل آآ الصلاة الحج كل هذه الافعال التي يفعلها الانسان السجود - [00:02:51](#)
هي افعال هذي من العبادات عبادات الجوارح وهناك عبادات قلبية اعمال القلوب اعمال القلوب الخوف من الله محبة الله رجاء ما عند
الله التوكل على الله الاخلاص لله سبحانه وتعالى. فهذه ايضا عبادات بهية بل هي اس العبادات التي - [00:03:17](#)
تقوم عليها عبادات الجوارح يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم القلب السليم الذي سلم من الشرك والبدعة وكبائر
الذنوب والاثام وصرف العبادة لغير الله عز وجل - [00:03:41](#)
اه ثم ان هناك عبادة اخرى وهي عبادة التفكير التفكر عبادة وهو اعمال العقل واشغال القلب بما فيه صلاح الدين والدنيا هذا عبادة في
شريعتنا في ديننا ان هذا التفكير وهذا التدبر وهذا النظر المتأمل - [00:04:04](#)
في آيات الله عز وجل بمختلف صوره هو من العبادات التي يتقرب بها الانسان الى الله عز وجل من يقول ان هذا الدين ليس دين
العقل او آآ لا يعمل العقل - [00:04:32](#)
بل القرآن مليء افلا تعقلون؟ افلا يعقلون؟ لعلكم تعقلون. افلا يتدبرون؟ افلا يتفكرون؟ لعلمهم يتفكرون اولي الباب اولي النهى هناك
دعوة في القرآن الكريم لاعمال العقل لم يذم العقل في القرآن الكريم - [00:04:48](#)

وانما ذم توظيف العقل بطريقة سلبية التقليد الاباء فيما لا دليل عليه مثلا اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا لم يذم العقل في القرآن وانما - [00:05:13](#)

ذم التوظيف الخاطي للعقل وهناك امر بالتعقل وامر بالتفكر وامر بالتدبر وثناء على اهل العقول واهل النهى واولي الاباب ثناء عليهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتدبر ويتفكر وهذه عبادة من العبادات التي يؤجر عليها الانسان اذا اراد بذلك وجه الله وصلحت نيته - [00:05:33](#)

هذا التفكير يمثل الجذور والمنطلقات التي ينطلق منها انسان في سلوكه واعماله وعباداته فهي مبنية على تفكير وتعقل قلبي يدرك فيه الانسان هذا الامر الله سبحانه وتعالى جعل مجالات متعددة لهذا التفكير ولهذا التدبر وقد كان حال النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك كله - [00:06:07](#)

اشرف الاحوال واكملها. من ذلك التفكير في آيات الله المتلوة التفكير في آيات الله المتلوة التي تتلى في كتابه الكريم هذا الكتاب العظيم الذي انزله الله تبارك وتعالى علينا نور - [00:06:37](#)

ورحمة وبركة وشفاء وهدى كل ما يدل عليه هو اقوم وافضل. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. فكان صلى الله عليه وسلم يتفكر في هذا الكتاب العزيز ويتأمل ويتدبر - [00:06:58](#)

كما ورد في اثار متعددة ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ بات عنده عبدالله بن مسعود ذات ليلة بات عنده عبدالله بن عباس رضي الله عنه عند خالته ميمونة. زوج النبي صلى الله عليه وسلم. بات عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة - [00:07:17](#)

فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم من اخر الليل فخرج ثم نظر في السماء وما فيها من الملكوت من الاجرام السماوية والنجوم فنظر في السماء ثم تلا هذه الاية من سورة ال عمران. ان في خلق السماوات والارض - [00:07:39](#)

واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاباب. اصحاب العقول الذين يذكرون الله قياما وقعودا على جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار هذه الايات - [00:08:02](#)

ثم رجع الى البيت وتسوق وتوسق ثم قام يصلي ثم اضطجع وخرج فنظر الى السماء وكرر ذلك مرارا ومرة يعني طلبت عائشة ان قال يا عائشة دعيني اتعبد لربي. ثم قام يصلي ونظر في السماء قال - [00:08:26](#)

علي الليلة آيات ويل لمن قرأهن ولم يتدبرهن ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض - [00:08:46](#)

ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب. هذا الملكوت العظيم هذا الكون العظيم ايجاد هذا الكون الفسيح الذي لا حد له في معقول الانسان فسيح الارزاء بهذه الدقة وهذا الابداع وهذا الصنع المتقن - [00:09:05](#)

المحكم الذي يدل على خالق عظيم سبحانه وتعالى خلق هذا الكون وانشأه كان هذا يدعو الى التدبر يدعو الى التفكير يقود الى الايمان ان العلم يقود الى الايمان ان التدبر في هذا الخلق وفي هذا الكون يدل على الايمان ويدل على الله وتعظيمه سبحانه وتعالى. هذي واحدة من المجالات التي - [00:09:30](#)

كان يتفكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم هناك مجال اخر بعد الفاصل نتحدث عن بقية المجالات التي كان يتفكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم ويتدبر نعم النساء نساء الانصار. لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين. قالت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها. وهكذا - [00:09:55](#)

كل مؤمنة تتفق في دينها. ومن ذلك احكام الغسل. فموجبات الغسل على المرأة انزال المني بشهوة والجمال ولو دون انزال. والحيض والنفاس. والاصل انها كالرجل في احكام الغسل وصفته. فلا بد ان تعمم جسدها بالماء - [00:10:30](#)

ما في ذلك المضمضة والاستنشاق. وتتعاهد الاماكن التي لا يصل اليها الماء بسهولة كثنيات البطن ونحوها. ولا يجب فيها ان تفك صفائرها اذا كان الماء يصل الى اصول شعرها. قالت ام سلمة يا رسول الله اني امرأة اشد ضفر رأسي - [00:10:50](#)

فانقضه للحيضة والجنابة. قال لا انما يكفيك ان تحثي على رأسك ثلاث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين. وفي الغسل من

الحيض تظهر اثر الدم بقطنة مطيبة بمسك او نحوه. كما قالت عائشة رضي الله - [00:11:10](#)

وعنها تتبعي بها اثر الدم. وان كان على رأسها ما يمنع وصول الماء الى البشرة من خضاب او نحوه وجب ازالته وان كان خفيفا لا يمنع وصوله اليها فلا تجب ازالته. ولا يكفي المرأة المسح على شعرها في الغسل. وليلة الزفاف واسبوع - [00:11:30](#)

زواج ليس مبررا للتفريط في واجبات الغسل كايصال الماء الى اصول الشعر. فالسعادة الحقيقية هي في طاعة الله والعمل بشرعه قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن - [00:11:50](#)

حياة طيبة. ولنجزينهم اجرهم سينما كانوا يعملون الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم من حاله الشريفة انه كان كثير التفكير كثير التدبر كثير التأمل - [00:12:10](#)

في آيات الله المتلوة في كتاب الله الكريم. وفي آيات الله في هذا الكون الفسيح. يتأمل في خلق السماوات يتأمل في خلقه الارض يتأمل في اختلاف الليل والنهار يتأمل في خلق الجبال. يتأمل في هذا الكون العظيم الذي ابدعه وخلق - [00:12:53](#)

واوجدوا هذا الرب العظيم سبحانه وتعالى. وهذا يقود الى الايمان. وهذا يقود الى الخضوع. والاحلال لله سبحانه وتعظيمه سبحانه وتعالى ايضا كان يتأمل في كتاب الله الكريم الكتاب المتلو في عدة مواطن ومن ذلك انه ليلة - [00:13:13](#)

بات يصلي يردد اية يصلي بها ويركع بها ويردها حتى اصبح وهي قول الله عز وجل كما في سورة المائدة على لسان عيسى ابن مريم عليه السلام يردد هذه الآية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:35](#)

ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ان تعذبهم يا رب فانهم عبادك انت الذي خلقتهم وانت الذي اوجدتهم وانت الذي رزقتهم وانت الذي تحفظهم وتكلمهم وهؤلاء عبيدك - [00:13:53](#)

تصنع بهم ما تشاء ولكن الله سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم يعني كان يعني في - [00:14:16](#)

لو قال فانك انت الغفور الرحيم لكن السياق هنا اعظم وارفع ولله الحكمة البالغة والاعلى في البيان والبلاغ فانك انت العزيز الذي اذا عذبت فانه لا يغالبك احد ولا ينتصر عليك احد - [00:14:36](#)

وانت الحكيم فيمن تعذبه وفي من يستحق المغفرة ايضا تناسب مناسبة عظيمة هذين الاسمين الكريمين في تدليل هذه الآية ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم - [00:14:59](#)

عزيز من تعذبه فانه لا غالب لك ومن ترحمه وتغفر له فانك انت حكيم بمن تعذب وبمن تغفر له. انت اعلم بما في صدور العالمين فكان يتدبرها النبي صلى الله عليه وسلم ويتفكر فيها ولك ان تتصور ولك ان تتصورى - [00:15:22](#)

كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يردد في الليل يصلي ويبكي ويتأمل فيها. يتأمل في تلك الطائفة الكبيرة من الناس الفئام من الناس الذين سيدخلون تحت دائرة عذاب الله عز وجل. هناك من يعذب - [00:15:48](#)

عذابا ابديا سرمديا. وهناك من يعذب الى حين هناك من يعذب احقابا سنوات عديدة وهناك من دون ذلك وهناك من يكون في فئة الناجين المرحومين من غفر الله عز وجل لهم. لا يعني اولئك انهم كانوا معصومين وانهم لا يذنبون ولكنهم كانوا يستغفرون - [00:16:05](#)

يتوبون ويفعلون ما يأمرهم به ربهم سبحانه وتعالى معترفين بتقصيرهم مؤدين مما ما اوجب الله عليهم مجتهدين باجتناح ما حرم الله سبحانه عز وجل فيتدبر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية العظيمة وحال امته منهم الناجي ومنهم المعذب فكان يردد - [00:16:32](#)

تدبر فيه ويتفكر ويبكي صلى الله عليه واله وسلم ويعني آآ فكرة او آآ يعني آآ امر القيام باية واحدة لليلة يعني اثرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن صحابته - [00:16:55](#)

رضي الله تعالى عنهم يتأثرون كرسول لله صلى الله عليه وسلم ويقتدون به فهذا تميم الداري رضي الله تعالى عنه يقوم ليلة باية متدبرا ومتفكرا فيها وهي قول الله عز وجل في سورة الجاثية - [00:17:14](#)

ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون يرددها ويبكي يرددها ويبكي طيلة ليلته يتفكر فيها ويتدبر. ام حسب هل يظنون ويحسبون الذين اجترحوا السيئات الاجترار وافتعال السيئات وعبر هنا - [00:17:33](#)

اقتراحي كانما هي جروح هذه الذنوب والاثام والمعاصي والسيئات كانما هي جراحات وربما جرحا وقع في مقتل ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات نساوي بينهم وبين اهل الايمان وبين اهل الصالحات - [00:18:00](#)

هذا ظن باطل والله سبحانه وتعالى يعني عدل عز وجل لا يظلم الناس شيئا حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ان نجعلهم في حياتهم مثلهم - [00:18:21](#)

وان نجعلهم كذلك عند مماتهم مثلهم وان نجعلهم يوم بعثهم ونشرهم وحشرهم مثلهم ساء ما يحكمون بنس هذا الحكم هذا حكم سيء حكم باطل لا يمكن ان يساوي الله عز وجل بين اولئك المسرفين - [00:18:40](#)

والظالمين لانفسهم على اختلاف درجاتهم وبين اولئك المؤمنين الصالحين لا في الحياة ولا في الممات بقي رضي الله عنه يرددها ويصلي بها ويبكي. وهذا التابعي اه محمد بن المنكدر رضي الله - [00:18:58](#)

قال عنه وارضاه ورحمه يبيت ليلة يصلي ويردد اية وهذا كثير موجود ومن تتبع يعني في كتب التفسير وكتب السير والتراجم احوال الصالحين من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو امام الصالحين - [00:19:17](#)

مع الصحابة والتابعين وتابعينهم والعلماء ورأى كيف نقل عنهم ان كثيرا منهم يبيت ليلة يصلي بآية واحدة اية واحدة يصلي بها يتأمل ويتفكر فيها يستشفي بها وينزلها على قلبه. يعالج بها نفسه. يرقق بها قلبه. يحاول ان يتقرب - [00:19:38](#)

ربها الى ربي سبحانه وتعالى يتدبرها يتأثر بها يبكي منها ينعكس اثره على سلوكه وايمانه زيادة في الايمان وصالحا في العمل واستقامة في القول والكلم والعمل يبيت ليلة وهو يردد هذه الآية - [00:20:02](#)

وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون اية عظيمة هيا مزلزلة اية تحرك الشجن في القلب الحي اذا كان في القلب حياة. وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. متى يبدو لهم من - [00:20:23](#)

عند موتهم عند لقاء ربهم يوم القيامة احوال متعددة في قبورهم عند موته في قبره يوم بعثه ونشره في لقاء وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ذكر انها وردت في اهل الرياء احتسبوا ان الله تقبل اعمالهم ثم جعلها الله هباء منثورا. وهم احوج ما يكون الى هذه الاعمال والحسنات يوم القيامة - [00:20:41](#)

وقيل انهم اولئك الذين تابوا توبة غير نصوح ناقصة وظنوا ان الله قد تقبل توباتهم فيفاجئون يوم القيامة ان عليهم من الاوزار الشيء العظيم وايضا قيلت انهم في اولئك الذين يضلون غيرهم بغير علم ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلون - [00:21:08](#)

بغير علم يتحملون تلك الاوزار العظيمة على ظهورهم فيبدو لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون اذا وقرأها ويردها ويحرك بها قلبه ويبكي ويعد نفسه كأنما هو من اهلها او يخشى ان يكون من اولئك القوم - [00:21:32](#)

اذا هذه من المواطن التي يعني يتفكر فيها الانسان ويتدبر في كتاب الله المتلو في هذه الايات العظيمة هذا القرآن العظيم. وايضا في هذا الكون العظيم الفسيح الذي يدل على الله - [00:21:58](#)

فتنقاد القلوب الى الله سبحانه وتعالى علام الغيوب محبة وشوقا وتأليها وتعظيما له سبحانه وتعالى وعبادة بالخوف والرجاء والمحبة للمولى تبارك وتعالى. يتبقى آهناك بعض المجالات المتعلقة بتفكر صلى الله عليه وسلم بعد الفاصل نأخذ المجال الثالث - [00:22:14](#)

لا تغضب لا تغضب لا تغضب. هكذا كررها النبي صلى الله عليه وسلم مرارا. تأكيد لاهمية اجتناب الغضب ودفع اسبابه. فالغضب نار في القلب وشرر في العين. وتوتر في الاعصاب وسرعة في الانتقام. وسوء في - [00:22:41](#)

تصرف وكم مزق الغضب من صلوات وقطع من ارحام واشعل من عداوات. والمسلم العاقل يبادر الى اطفاء نار الغضب قبل اشتعالها. وقد جاءت السنة والاداب الاسلامية باسباب تعين على ذلك. منها السكوت - [00:23:13](#)

ذكر الله عز وجل والاستعاذة به من الشيطان الرجيم. لقوله تعالى واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. انه سميع عليم. ولقوله صلى الله عليه وسلم في رجل رآه غاضبا اني لاعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد. لو قال اعوذ بالله من - [00:23:34](#)

ان الشيطان ذهب عنه ما يجد. تغيير الهيئة بالجلوس والاضطجاع. لقوله صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس. فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع. تذكر ما يؤول اليه الغضب من الندم وسوء العاقبة - [00:24:04](#)

استحضار ثواب من كظم غيظه. قال تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم قيل لابن المبارك اجمع لنا حسن الخلق في كلمة فقال كل غضب. قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب - [00:24:24](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد فلا زلنا مع حاله صلى الله عليه وسلم في تفكره وان هذا التفكر من العبادات التي يتقرب بها الانسان الى الله عز وجل - [00:24:56](#)

ترفعه درجات عند المولى سبحانه وتعالى آآ تزيد من ايمانه تزيده بصيرة ويقينا في تفكره في هذا الكون العظيم في هذا الكون الفسيح. وايضا في تفكه بهذا الكتاب العظيم المتلو. وايضا ان يتفكر الانسان في نفسه. كما قال الله عز وجل وفي انفسكم - [00:25:24](#)

افلا تبصرون تبصر في هذه النفس النظر اليها التأمل في احوالها في خلقتها في طبيعتها في تنوعها هذا يبعث على التفكير والتدبر والتأمل وبالتالي الايمان والتعظيم لهذا المولى سبحانه وتعالى - [00:25:47](#)

ام خلقوا من غير شيء هم الخالقون يعني هل الانسان اما ان يكون هو الذي خلق نفسه واما ان يكون قد خلقه غيره ومن يكون هذا الغير الا المولى سبحانه وتعالى - [00:26:08](#)

دعوة لان يتفكر الانسان ويتدبر اذا اقبل الانسان بقلبه متفكرا متدبرا في خلق هذا الانسان في هذا الكون في تدبر القرآن العظيم سيبعد ذلك على الايمان ايضا تدبر الامثال والتفكر فيها. الامثال التي ضربها الله عز وجل في القرآن - [00:26:26](#)

وايضا كذلك الامثال التي ضربها النبي صلى الله عليه وسلم في سنته الشريفة قال الله عز وجل وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وما يعقلها تعقل تدبر تفكر - [00:26:51](#)

تبصر الانتفاع تلك الامثال. امثال يضربها الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم. يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له والامثال مثل الذين اتخذوا من دون كمثال العنكبوت اتخذت بيتا. وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت - [00:27:11](#)

ومثل ومثل ومثل مليه القرآن بالامثال التي ضربها الله سبحانه وتعالى للحق والباطل للخير والشر للمصدقين والمكذبين للابرار والفجار اه والنقاشات آآ والخطاب العقلي في القرآن والمحج مليئة بالامثال - [00:27:32](#)

الامم السابقة وما جرى لها اه الجدل القرآني لاهل الكتاب وللمشركين يبعث على التعقل والتدبر والتأمل والتبصر ويتبعه الاثر الايماني من الايمان والتصديق واليقين وتلك الامثال نضربها للناس يضربها الله تبارك وتعالى - [00:27:59](#)

ويضرب المثل تقريب الحقائق وربما ان يكون هناك شيئا معنويا يقرب اليه بشيء محسوس في هذا الشيء المحسوس الحق والباطل يا رب بالنهر الجاري واخر بمثل الزبد المطر يبقى في الارض ويمكث وينفع الله عز وجل به الناس والزرع والثمار - [00:28:25](#)

تسقى منه المحاصيل واما الزبد فيذهب جفاء وغيرها كثير من الامثال. فهذه دعوة قرآنية للتدبر والتفكر والتعقل لهذه الامثال التي ضربها الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم في موضوع الصلاة وهي خير موضوع - [00:28:53](#)

التوجيه الى ان ليست العبرة بكثرة الركعات ولا بطول القراءة ولا بسرعتها ولا بعدد الاجزاء والايات وانما العبرة بما تحدثه من الاثر في قلب هذا الانسان. ولذلك كان اه ابن عباس ترجمان القرآن - [00:29:19](#)

وفقيه هذه الامة حبر الامة وترجمان القرآن كان يقول ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من قيام الليل بلا قلب عندي صورتين صورة يصلي الانسان يصلي ركعتين مقتصدتين لكن بتفكر وتدبر - [00:29:40](#)

وحضور قلب هذه انفع للانسان مني ان يقوم الليل كله بلا قلب شارد الذهن وربما يسرد هذه الايات دون تفقه دون تدبر دون تأمل دون تأثر لان المطلوب هو التدبر ليتدبروا اياته. اذا المقصود هو ان يتدبر هذا الكتاب. يتفهم يتعقل - [00:30:07](#)

يعمل به ان ينعكس على سلوك الانسان على اتجاهاته على اختياراته على عقيدته على افكاره على تعامله مع الخلق على اختلاف اصنافهم على وزن الامور اعطاها قيمة ووزن فما كان في ميزان الله لا يساوي شيئا - [00:30:35](#)

فهو لا يساوي شيء ولا عبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم ولا امة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم اذا الموازين القرآن الكريم تعطي كل شيء حقه وبالتالي الانسان هذا الذي يتدبر هذا القرآن ويتفكر فيه ويتأمل في معانيه - [00:30:58](#)

فانه يصبغ بصبغة الهية الربانية صبغة الله ومن احسن من الله صبا. فطرة الله عز وجل. الايمان التوحيد الذي يريده الله سبحانه وتعالى من عباده اذا هذا التفكير يقودنا الى - [00:31:25](#)

التعقل يقودنا الى الصواب والحق يقودنا الى ما يريده الله عز وجل منا ايضا التأمل في حياة الانسان في عمره في عمري الذي ما مضى من عمره في ايامه شريح القاضي هذا رجل من حكماء الامة - [00:31:43](#)

وكان في القضاء لسنوات طويلة في عهد الخلفاء الراشدين بكى يوما وتقعن بكسائه يعني غطى وجهه بكسائه وجعل يبكي فليل له ما يبكيك؟ قال تأملت في زهاب عمري وقلة عملي واقتراب اجلي - [00:32:09](#)

تأمل في هذه الثلاثة. والله لو كان للانسان عقل رشيد وقلب حي واعطى نفسه من الوقت والفسحة للتأمل في هذه الثلاث لناع على نفسه وبكى تأملت في زهاب عمري. انظر القى نظرة على العمر الذي مضى على السنوات التي انقضت على عهد الطفولة وعهد الشباب - [00:32:31](#)

ابو عادل انظر الايام والسنوات الماضية تلك التي ذهبت ولا يمكن ان ترجع وتأمل في نفس الوقت في قلة العمل في تقصيرك في جنب الله سبحانه وتعالى لو قارنت نفسك بغيرك من عباد الله الصالحين - [00:32:56](#)

لوجدت بونا شاسعا وفرقا شاسعا يتمنى ان يكون ممن يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب هذي والله امنية كل مسلم لكن الله ذو الفضل العظيم سبحانه وتعالى. يعطي من يشاء يختص برحمته من يشاء. والله واسع عليم - [00:33:15](#)

لكن لما يقيس الانسان نفسه ينظر الى عمله ينظر الى احوال عباد الله الصالحين واولياء الله المتقين انه والله ما شم لهم رائحة ولا قاربهم ولا حتى غبارهم قال وقلة عملي - [00:33:35](#)

وكذلك واقترب اجلي الاجل الموت مغادرة هذه الحياة والانتقال الى حياة اخرى سرمدية ابدية ينبني عليها السابق ينبني عليها نتيجة اللاحق وهي اما حياة سعيدة هنيئة واما والعياذ بالله حياة شقية - [00:33:56](#)

فلما يتفكر الانسان في هذه الامور ابعث على الشجى الالم والتبصر وبالتالي يبدأ الانسان يعيد حساباته عمره الذي مضى تعيد وتستدرك ذلك بالتوبة والاستغفار وسؤال الله ان يقبل ما مضى من صالح العمل وان يتوب عليك فيما مضى من - [00:34:21](#)

من تقصير وان يستر ما يعني صدر سابقا وبقية العمر يجتهد الانسان في اصلاح العمل. هذه ثمرة التدبر هذي ثمرة التفكير ولذلك اذا حصلت الغفلة يغفل الانسان عن اجله. يغفل الانسان عن عمله. يغفل الانسان عن حاله. يغفل الانسان عن اخرته. وبالتالي هذه -

[00:34:46](#)

الغفلة التي بعكس التفكير تورث الانسان الردى فكانت هذه العبادة عبادة التفكير من العبادات آآ التي يتقرب بها الانسان الى الله عز وجل وقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم وهو سيد الخلق وامام المتقين - [00:35:12](#)

كثير التفكير كثير التدبر كثير النظر في ملكوت الله. وكثير التأمل في كلام الله عز وجل. وكثير التأمل في حال الناس واحوالهم يتبصر صلى الله عليه واله وسلم. فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا اه عقولا وقلوبا - [00:35:31](#)

مفكرة متدبرة متأملة فيما يعود عليها بالنفع والصالح في دينها ودنياها وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم يتقدم بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم - [00:35:51](#)

اكاديمية زاد والسيرة العليا عطرة الشداد طيب يفوح لاهله في كل زمان بشري لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان -

[00:36:17](#)